

الفصل السادس عشر

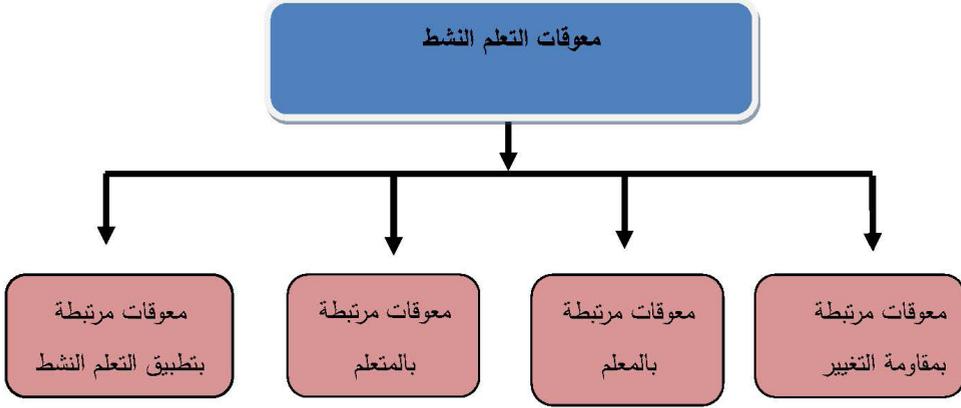
معوقات التعلم النشط

معوقات التعلم النشط

مقترحات للتغلب على معوقات التعلم النشط

معوقات التعلم النشط

يمكن تقسيم معوقات التعلم النشط من خلال العناصر الموضحة بالشكل الآتي:



شكل (١) معوقات التعلم النشط

أ - معوقات مرتبطة بمقاومة التغيير

يتطلب تبني التعلم النشط وتطبيقه إحداث تغييرات تنقل المتعلم من التعلم التقليدي السلبي إلى التعلم النشط، وينقل المعلم من دور الملحق، إلى دور الميسر للتعلم ويتوقع أن تنبع هذه المقاومة من العوامل التالية:

- الانتشار القوي للتعليم التقليدي.
- القلق والانزعاج الذي يحدثه التغيير.
- غياب أو نقص الحوافز التي تساعد على التغيير.
- فقدان السلطة والامتيازات.

ب- معوقات مرتبطة بالمعلم

- الخوف من تجريب أي جديد لأنها تتعارض مع ما تعلموه وتعارفوا عليه وألفوه وأتقنوا فنياته من طرائق التدريس المعتادة.
- الوقت المحدد للحصة، والزيادة المحتملة في الوقت المخصص للإعداد.
- الخوف من عدم مشاركة المتعلمين وعدم استخدام مهارات التفكير العليا.
- الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين والتحكم فيهم.
- قلة مهارة المعلمين في إدارة المناقشات داخل الفصل.
- الخوف من نقد الآخرين لعكس المألوف في التعليم.
- اعتقاد المعلم بأنه معلم جيد وأن تعليمه التقليدي يعطى نتائج أفضل.

ج- معوقات مرتبطة بالمتعلم

- عدم فهم الطلاب لأدوارهم الجديدة، وكذلك ما يطلب منهم لتنفيذه أثناء الحصة مما يجعلهم يشعرون بالتخبط.
- عزوف المتعلمين عن المشاركة في تنفيذ أساليب وطرق التعلم النشط لما تحتاجه من بذل جهد لم يعتادوا عليه، وذلك نظراً لأنهم اعتادوا على الطرق التقليدية في التدريس.
- رفض الطلاب التعاون مع معلمهم أثناء تطبيق طريقة حديثة ويتمثل رفضهم في إبداء ميول عدوانية نحو معلمهم.

د - معوقات مرتبطة بتطبيق التعلم النشط

- قلة الإمكانيات والأجهزة الضرورية التي تعين في تطبيق الأساليب الخاصة بالتعلم النشط.
- قلة التدريبات الخاصة بالمعلمين أثناء الخدمة التي تمكنهم من التدريب على استخدام طرق حديثة في التدريس.

- زيادة أعداد المتعلمين في الفصول مما يفقد المعلم السيطرة على الفصل بالإضافة إلى ما يحتاجه المعلم من تنظيم المجموعات وترتيب الأثاث.
- عدم إلمام معظم مديري المدارس بمبادئ تطبيق التعلم النشط.
- ضيق الوقت المخصص للتطبيق والحاجة إلى وقت للتخطيط والإعداد.

مقترحات للتغلب على معوقات التعلم النشط

يمكن التغلب على معوقات التعلم النشط من خلال ما يلي:

- ١- يمكن التقليل من الوقت الذي يحتاجه استخدام استراتيجيات التعلم النشط عن طريق ما يلي:
 - أ- استخدام هذه الأساليب بشكل منتظم، ليتعود عليها كل من المعلم والمتعلم.
 - ب- استخدام طرق ووسائل أخرى خارج الصف للتأكد من أن المتعلمون قد تعلموا المحتوى مثل القراءات الخارجية، والأنشطة المنزلية.
- ٢- عندما يعود المعوق إلى ازدحام الصفوف بأعداد كبيرة من المتعلمين، يستطيع المعلم تقسيم الصف إلى مجموعات صغرى وتكليفها بمهام محددة تقوم بتنفيذ بعضها داخل الصف وبعضها الآخر خارج الصف في المكتبة أو غيرها.
- ٣- فيما يتعلق بالنقص في المواد والأجهزة اللازمة لدعم التعلم النشط، يمكن للمعلم استخدام أساليب أخرى لا تحتاج إلى مواد أو أجهزة مثل « لعب الدور، أساليب المناقشة، دراسة الحالة، تكلم - اكتب، وغيرها والتي يمكن تنفيذها بأبسط الإمكانيات.
- ٤- إن إحساس المتعلمين وإدراكهم للنتائج الإيجابية التي تنعكس على تعلمهم من خلال التفاعل والمشاركة داخل الصف، بالإضافة إلى تشجيعهم والاحتفال بنجاحهم يساعدهم بمرور الوقت على تقبل أساليب التعلم النشط.